

العلاقة بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة لدى الطلاب الموهوبين رياضيا

إعداد

محمد إبراهيم محمود أحمد نور*

مقدمة

إن رعاية الموهوبين ليست بالترف الفكري أو الاهتمام الخاص بمجموعة من الصفوة وإنما تطبيقاً لمبدأ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص الذي يقتضى بأن تهيئ الظروف الملائمة لكل طالب كي يتقدم بأقصى طاقاته ويحقق ذاته لأفضل مستويات التوافق حيث تحتاج هذه الفئة لعناية واهتمام كبير جداً، ويعد الاهتمام بالموهوبين من أهم الاهتمامات التي تدفع البشرية للأمام. فالتعرف على خصائصهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم أصبح ضرورة لرعايتهم ومن ثم أحداث التطور في كافة المجالات، فالموهوبون هم الثروة القومية الحقيقية للمجتمع، والمنطلق الأساسي لتطور وتقدم الأمم، ويتميز الموهوبون بمجموعة من الخصائص والسمات التي تجعل منهم نمطاً متميزاً عن غيرهم.

وقد ارتبطت الكمالية العصابية بالعديد من المفاهيم والاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر واضطرابات الشخصية، فالشعور الشخصي بالقلق يأتي لأن الفرد يرى أن مجهوداته وأعماله غير جيدة وليست بالقدر الكافي على الرغم من جودة هذا الأداء، ويضع لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها وإنه غير قادر على الشعور بالرضا عن أدائه للأشياء ودائماً في حالة قلق وتوتر عن مستقبله القادم (عادل عبد الله، ٢٠٠٥: ١٧٣).

* دراسة مشتقة من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د. اعتدال عباس حسنين - أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة قناة السويس

د. إيمان عطية حسين - مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة قناة السويس

وقد ظهر الاهتمام بمصطلح كمالية القلق كأحد المصطلحات الجديدة بسبب كثرة الضغوط النفسية والاضطرابات التي تصاحب الأفراد الموهوبين لأهمية الدور الذي تلعبه الكمالية في العديد من أشكال العصاب والقلق مما دفع العديد من الباحثين الاهتمام بالوقوف على حقيقة الدور الدينامي الذي تلعبه الكمالية في ظهور القلق لدى الموهوبين ،حيث يتوارى خلفها العديد من أشكال العصاب(أسامة محمد،٢٠١٠: ٢٣٠).

وعلى الرغم من أن السلوك الكمالي يمثل حاجة إنسانية تدفع إلى التميز والإنجاز والتطوير وتحقيق الذات إلا أنه عند سعى الفرد للتميز والكفاح من أجله قد يتبنى أهدافاً ومعايير غير واقعية يبني عليها نجاحه

إن الموهوبين الكماليين يميلون إلى تطوير نزعتهم الكمالية وأدائهم البدني والعقلي وهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للرياضيين المحترفين، وهذه الجوانب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكمالية، وعلى الرغم من أن الرياضيين الكماليين يسعون جاهدين لتحقيق النجاح إلا أنهم مقيدون بسبب خوفهم الشديد من الفشل ولذلك فإنهم لا يشعرون شخصياً بأنهم مسئولون عن الخسارة، ولأن نجاحهم كثيراً ما يقاس بالدرجات أو الإحصائيات فإن الكماليين الرياضيين يعانون من ضغط شديد وذلك يؤدي إلى انخفاض مستواهم (ولاء مصطفى ، هويدة أحمد، ٢٠١١: ٢٦٢).

مشكلة الدراسة:

بدأ إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من منطلق خبراته العملية والتطبيقية وتعامله مع هذه الفئة من الموهوبين رياضياً باختلاف أعمارهم ومراحلهم التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية ، حيث لاحظ الباحث أن بعض الطلاب الموهوبين رياضياً لديهم رغبة كبيرة في تحقيق الكمال والوصول له عن طريق تحقيق مراكز متقدمة أو حصد بطولات أو الظهور بمستوى مثالي رائع يرضي مدربه ونفسه، وهذا السعي وراء الكمال أحيانا يتجه نحو الكمال العصابي الذي يسمى بالكمالية العصابية والتي يتولد منها لدى الطالب الموهوب مشاكل نفسية عديدة منها القلق عند المنافسات الرياضية أو ما يسمى بقلق المنافسة سواء قبل أو أثناء أو بعد المنافسة من خلال خوفه على الظهور بمستوى الإنجاز والمستوى الذي يريد تحقيقه يرضى به نفسه ومدربه، وأثناء المنافسة في خوفه من المواجهة ،وبعد المنافسة في عدم رضائه لأدائه أثناء المنافسة ، ولهذا تؤثر انعكاساته التي تظهر في أدائه بالمنافسات، وشعوره بالخوف من المنافسة والفشل والذنب والتردد ، مما يؤثر بشكل سلبي

على نتائج الموهوبين رياضياً ويعتبر من أهم المشكلات التي تواجه الموهوبين رياضياً خلال بطولاتهم أو منافساتهم ، كما أن الكمالية العصابية تجعل الطالب الموهوب رياضياً يسعى دائماً لتحقيق نتائج أكبر من قدراته وإمكانياته مما يضعه تحت ضغط نفسي ويكون عليه عبء نفسي لتحقيق هدفه ، مما يولد لديه حالة من الإحباط ولوم النفس أثناء تقييم نفسه ، وهناك مشاعر تظهر على ذلك الشخص بعد المنافسة نتيجة لفشله في تحقيق الهدف مثل الشعور بالذنب .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة كفيولا (Koivulaa,2002) وأحمد هياجنة (٢٠٠٦) ورمزي جابر(٢٠٠٩) ومحمد سرور(٢٠١٢) وجود علاقة بين الكمالية وقلق المنافسة لدى الموهوبين رياضياً، وتوصلت إلى ارتفاع القلق البدني والمهاري كلما اقترب موعد المباراة ويصل إلى ذروته قبل المباراة بساعة ، ويزداد هذا القلق كلما اقتربت الأدوار النهائية حتى يصل إلى ذروته في المباراة قبل النهائية والنهائية .

لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة لدى الطلاب الموهوبين رياضياً .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١-دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة لدي الطلاب الموهوبين رياضياً .

أهمية الدراسة:

١. توضيح ماهية العلاقة بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة لدى الطلاب الموهوبين رياضياً ، وتندر فيها الدراسات العربية في حدود علم الباحث .
٢. الحاجة الملحة لمثل هذه الدراسات في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن الكمالية العصابية باعتبارها مفهوم حديث وأثره على قلق المنافسة لدى الموهوبين رياضياً لأنها أحد الفئات الهامة والتي توجه الدولة لهم اهتماماً بليغاً من خلال إنشاء مراكز ومدارس خاصة بهم .

مصطلحات الدراسة:

(أ) الكمالية العصابية: Neurotic perfectionism

١- المفهوم:

هي سمة من سمات الشخصية تتسم بالسعي نحو عدم الوقوع في الأخطاء ووضع معايير عالية جداً للأداء والميل نحو التقييم النقدي الشديد لسلوك الفرد (Stoeber et al., 2009, 960).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الأعراض العصابية عصاب (قلق - اكتئاب - هستيري - قهري) والتي يعاني منها فئة الطلاب الموهوبين رياضياً والذين يمثلون عينة البحث على مقياس الكمالية العصابية داخل مدارس ومراكز الموهوبين رياضياً .

تُعرف الكمالية العصابية بأنها مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الكمالية العصابية بوضع معايير عالية للأداء مصحوبة بتقييم ناقد للذات مُبالغ فيه (Frost et al., 1990).

وتعرفها سيلفيا ريم (٢٠٠٣: ٢٦٧) بأنها أداء الطفل المثالي بالدرجة التي لا تترك له المجال كي يرتكب أي خطأ حتى وإن كان ذلك الخطأ بسيطاً فإن الطفل قد يجد أنه من الصعب عليه أن يحقق تلك التوقعات المنتظرة منه في هذا الإطار وأن يصل إلى المستوى المطلوب.

وتعرفها شادية عبد الخالق (٢٠٠٥: ٢٢٠) بأنها هي بناء إدراكي وسلوكي له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة، تجعل الفرد يميل إلى الشك في قدراته على الأداء الجيد مما يؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أي أداء بالرغم من جودته والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له ووضع معايير مرتفعة للإنجاز يحاول تحقيقها.

وهي ميل قهري لمطالبة الآخرين والذات بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف (Slaney, 2006: 92).

ويعرف هولندر (Hollender, 2006: 266) الكمالية العصابية بأنها طريقة نفسية مبالغ فيها لا تتناسب مع الموقف الذي يمر به الفرد نتيجة شعور الطالب بعدم الأمان.

ويعرفها ليم (Lee, 2007: 1) أنها الكفاح بدون أخطاء، ووضع مستويات مرتفعة مفرطة للأداء والميل نحو نقد الذات.

بينما تناولت نوال موسى (٢٠٠٧: ٥٥) الكمالية على أساس القائمة التي وضعها هيل وآخرون (Hill et al., 2004) وتتضمن القائمة ثمانية أبعاد هي: الاهتمام بالأخطاء، النضال من أجل الامتياز، المعايير العالية للآخرين، الحاجة للموافقة، الضغوط الوالدية، التأمل، التنظيم، التخطيط.

ويعرفها خالد عسل (٢٠٠٨: ٥١) بأنها مكون ضروري لمستوى الطموح، والدافع للإنجاز بل ودافع للأداء، كما أنها تمثل عاملاً إيجابياً في التوافق بالإضافة إلى نظرة الفرد إلى عمله ومجهوده بأنه جيد بالقدر الحقيقي، ويكون دائم الشعور بالسعادة عما يؤديه من أعمال ويميل إلى زيادة تقدير ذاته أثناء قيامه بأداء و إنجاز أي عمل يقوم به، ويصاحبه دائماً الشعور العام بالرضا عن الحياة والأعمال.

٢- أنواع الكمالية:

١. الكمالية العصابية:

تعتبر الكمالية العصابية كإحدى صعوبات التوافق وتنبثق الكمالية العصابية من وضع الفرد لنفسه مستويات غير واقعية ويحارب ويناضل من أجل الوصول لتلك المستويات ويضخم الفشل بالإضافة إلى الانتباه الاختياري للسلبيات والميل إلى اعتبار الفشل الجزئي فشل تام والنظر إلى أداء الفرد إما إلى النجاح التام أو الفشل التام (أشرف عطية، ٢٠٠٩: ٢٨٨).

١. الكمالية السوية:

نجد أكثر التقسيمات شيوعاً لأنواع الكمالية هو التمييز بين الجوانب التي تبدو إيجابية أو تكيفية والجوانب التي تبدو سلبية أو لاتكيفية. ومن الأمثلة على الخصائص الصحية للكمالية الأداء المتقن وبراعة الإنجاز والنمو الروحي والخلقي والمهارات الاجتماعية الناجحة في صنع علاقات شخصية واجتماعية قوية وابتهاج المتفوق عقلياً بمهاراته وأدائه. ومن الأمثلة على خصائص الكمالية السلبية: نظرة الطالب المتفوق لجهوده المضنية والأعمال الصعبة على أنها غير جيدة بالقدر الكافي فيقع في تدنى احترامه لذاته، وتفوقه فضلاً عن فوبيا الخوف من الوقوع في أخطاء، وأن مهامه ناقصة وليست على أكمل وجه. وقد أُشير إلى هذين البعدين في الأدبيات بصورة مختلفة: إيجابية وسلبية، سوية وعصابية، وظيفية واضطرابية، تكيفيه ولا تكيفيه، صحية وغير صحية، مرضية وغير مرضية (Adelson, 2007: 14).

وإن أصحاب الكمالية السوية لديهم ميول لوضع المعايير الشخصية العالية، والثبات في الأداء، والنظام، والتنظيم، والقدرة على ضبط أدائهم السابق جنباً إلى جنب مع الأداء الحاضر وضبط معاييرهم الشخصية وفقاً لذلك، وينظرون إلى الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية كتحديات صحية تدفعهم إلى كفاءة الإنجاز، وهم على علم تام بأن الفشل في أحد جوانب الأداء هو الطريق الحقيقي لتحسين الذات وليس السعي المستمر غير الواقعي إلى

الكمال، فالكمالية التكيفية تعزز الحماس الإيجابي لإتقان الأداء والنجاح في تحقيق أهداف عالية ولكنها واقعية تتناسب مع قدراتهم (Kimberley, 2009: 17).
وذهب باركر (Parker, 2000: 175) في وصف الكمال السوي بأنه شخص متواضع في تعاملاته، واجتماعي، وضميره إيجابي باستمرار. في حين أن الكمال العصبى يظهر دائماً نزعاته النرجسية، منفصل اجتماعياً، ينخرط في المنافسة بشكل مفرط، متقلب المزاج، يتشتت بسهولة، لأنه يغالى في نقد الذات ويشعر باستحالة قيامه بالأشياء بالجودة الكافية، ويحد من أنشطته لتجنب الوقوع في موقف يصعب فيه تجنب الفشل.

فالكمالية التكيفية ترتبط بالضمير، ووضع أهداف عالية بصورة منطقية، والقدرة على الشعور بالرضا والفخر لإنجازات الفرد. وللكماليين التكيفيين مستويات ومعايير عالية تتوافق مع قدراتهم، فيشعرون بالسعادة نتيجة جهودهم المضيئة والأعمال الصعبة التي يقومون بها، فهم قادرين على الاسترخاء عندما يسمح الموقف بذلك. ويعرفون أن الأخطاء الصغيرة لا تساوي بالضرورة الفشل، ويعتقد الباحثون أن الكمالية التكيفية دالة للتعزيز الإيجابي. وقد يكون أفضل وصف للكماليين التكيفيين أنهم أولئك الذين يشعرون بالرضا عن مستوى وجودة أدائهم، وتقدير ذاتهم بإيجابية، والثقة في الآخرين، ومشاركتهم والتعاون معهم في مختلف الأنشطة، والمهام بغرض تبادل الخبرات، وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة (Fong, 2012: 72).

٣- النظريات المفسرة للكمالية

بعد إطلاع الباحث على العديد من الأطر النظرية وجد أن تلك النماذج هي أكثرها شيوعاً واستخداماً لدى الباحثين والتي بنوا عليها آرائهم وتوجهاتهم نحو مفهوم الكمالية العصابية فقد أشارت كوك (Cook, 2012:50-58) إلى أن هناك العديد من النظريات التي فسرت أسباب تطور سمة الكمالية لدى الفرد منذ الطفولة ، ومن أهم النظريات التي تناولت وفسرت الكمالية ما يلي:

١. نموذج التوقعات الاجتماعية لهامشيك (١٩٧٣) Hamachek Social Expectations model

هذا النموذج الأكثر ذكراً في مراجع ارتقاء الكمالية. ويفترض هذا النموذج أن الكمالية تنشأ كرد فعل للاستحسان المتوقع. وطبقاً لهذا النموذج، يتعلم الطالب أو يعتقد أنه إذا ما أدى أداء كاملاً، فإنه سيحوز على استحسان والديه .
إلا أن فشله في أداء ذلك بمستوى جيد، يؤدي إلى سحب الوالدين هذا الاستحسان. وأن هذه العملية تبدأ عندما يشعر الطالب بعدم الأمان ويسعى بجهد لكسب قبول والديه.

وبالتالي يرسل والدا الطالب رسالة بأنه لا يعمل بالدرجة المتوقعة وبالتالي لا يستحق منهم الحب والتأييد. وهؤلاء الآباء لا يقبلون شيء أقل من الكمال. ويتعلم الطالب أنه إذا ما تعلم أن يعمل بجهد كاف وكان كاملاً، حينئذ سيحبه والداه. أنه في نهاية الأمر يتحول الصراع من أجل الاستحسان إلى الداخل ولذلك فلم يعد السعي وطلب الكمالية أمراً خارجياً فقط بل داخلياً أيضاً. ومن هذا المنظور، تتحرك الكمالية بدافع "الجهد لخلق شعور أفضل بالذات وصورة أفضل للذات وذلك من أجل الحصول على استجابات أو موارد خاصة من الآخرين (عبد الله البطاشي، ٢٠١٤: ٣٢).

وإن هامشك من أوائل المنظرين في هذا الميدان فقد وضح الفرق بين الكمال العصابي والكمال السوي، فرأى أن الكمال العصابي هو الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه غير جيد تمام رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، ودائماً يرى أنه لا بد أن يكون الأفضل باستمرار ويصاحب ذلك عدم الرضا كمظهر دائم من مظاهر الشخصية، كما إن الفرد العصابي يكون أكثر توتراً بسبب عدم الرضا عن نفسه وعن أعماله (عماد ناصف، ٢٠١٣: ٢٧).

٢. نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا (Bandura, 1986) :

يقوم نموذج التعلم الاجتماعي في الكمالية أساساً على بحوث باندورا Bandura في ميول الأطفال لملاحظة وتقليد سلوكيات الآباء. وبالنسبة للكمالية، فإن الطفل الذي يتسم أحد والديه أو كلاهما بالكمالية قد يلاحظ السلوك الكمال لدى الوالدين ويقلده في حياته الخاصة. وتحدث النمذجة الإيجابية عندما يتوحد الطفل مع والده الكمال والذي نقل إليه الفكرة بأن هناك بعض الطرق المفضلة لعمل الأشياء صحيحة، مضبوطة، وأفضل من المعتاد (طرق عمل الأشياء). وفي هذا السياق، يتعلم الطفل أن السعي للقيام بالأشياء بطريقة صحيحة يؤدي إلى الشعور بالرضا. أما النمذجة السلبية فيمكن أن تحدث عندما ينمو لدى الطفل شعور بالإحباط انفعالياً، لأنه يعيش مع والد نقبض للكمالية. ويستجيب هذا الطفل للإحباط الانفعالي عن طريق السعي لكي يكون مختلفاً تماماً عن والده، وأن يكون أكثر دقة، نظاماً، حرصاً، وسلوكياته تخلو من الأخطاء وأكثر ترتيباً من والده (عبد الله البطاشي، ٢٠١٤: ٣٥).

٣. النظرية المعرفية :

يرى جارنر (Garner, 1986) أن الأفراد الذين لديهم اضطرابات الأكل يملكون معارف خاطئة عن الأكل، والتي تحافظ على نماذج الأكل غير السليمة، وهؤلاء الأفراد يكون لديهم نماذج تفكير خاطئة، والمعارف الخاطئة تجعل لدى الفرد معايير غير واقعية كمالية عن سلوكيات

الأكل، وتجعل الفرد يفشل كلما كان الوصول إلى الكمالية مستحيلاً، وهذا الطريق المليء بالفشل، ونماذج التفكير الخاطئة، والمعايير الكمالية، كلها تنمى أعراض الاكتئاب والقلق. ويشير جارنر إلى أن مريض الأنوركسيا الذي يتخذ رجيماً قاسياً، يحافظ عليه بواسطة تدعيم الذات المعرفي، والفرد عندما يحيد من الطعام الذي يتناوله فإنه يعزز ويدعم الإحساس بالسيطرة والإجادة المعرفية وتحكم الذات (نوال الموسى، ٢٠٠٧)

٤. نظرية فروست (Frost, 1990) :

رأي فروست (Frost, 1990) أن الكمالية العصابية حالة من عدم الرضاء يشعر بها الفرد تجاه مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بصورة كافية وفق مجموعة من القوانين التي يسنها لنفسه ويكافح من أجل تحقيقها ويصعب على الكمالى العصابى الشعور بالرضاء عن أدائه للمهام التي يكلف بها وفي ذات الوقت لا يقدر على المستوى الجيد الذي يستحق الشعور بالرضا.

وهناك مجموعة من المؤشرات التي توضح معاناة الفرد الكمالية العصابية وهي:

١. الانشغال الزائد بارتكاب الأخطاء ومعاقبة النفس عليها.
٢. معايير عالية من الأداء والانتجاز يحددها الفرد لنفسه.
٣. إدراكه للتوقعات السلبية للوالدين أو أحدهما.
٤. إدراكه لنقد أحد الوالدين أو كليهما.
٥. الارتياب في قدرته على الأداء وفق ما يطلبه الآخرون.
٦. فقدان الثقة في مهاراته وكفاءته على التعامل بإيجابية في حل المشكلات (أشرف عطية، ٢٠٠٩: ٢٨٩).

ويتبنى الباحث تلك النظرية فقد فسرت حالات الاضطراب والإعياء النفسى التي يعاني منها الموهوبين أثناء تجارب الأداء الرياضى أو أثناء التدريبات الرياضية أو خلال المباريات الرسمية، حيث يحاول الطالب الكمالى العصابى أن يحقق أفضل مستوى إنتاجى أكثر من إمكانياته وقدراته يجعله يشعر بالحمل الثقيل والتوتر فيفقد كل شيء وسيطرته على نفسه وعلى أدائه في الملعب.

٥. نظرية الاستجابة الاجتماعية Social Reaction Model :

افترض فليت وآخرون (Flett et al., 2004) العديد من الأهداف التي يمكن تضمينها عند تطور الكمالية كاستجابة اجتماعية. وتشمل هذه الأهداف الهروب من بيئة مسيئة، تقليل إساءات محتملة فى المستقبل، تقليل التعرض للخزي والخجل والسيطرة على بعض جوانب المواقف الصعبة التي لا يمكن التنبؤ بها، وتناول نموذج الاستجابة الاجتماعية تطور

الكمالية لدى الأطفال الذين تعرضوا لبعض التأثيرات الموقفية القاسية وغير العادية مثل الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، البيئات الأسرية الفوضوية. ويفترض النموذج أن الأطفال الذين يتعرضون لمثل هذه البيئات القاسية قد يصبحون كماليين ليواجهوا مواقف الحياة (مصطفى مظلوم : ٢٠١٣ : ١٥).

٦. نظرية الأبعاد المتعددة:

بين فلت وهويت (Flett and Hewitt, 2002) أن الأفراد الذين لديهم كمالية موجهة من الذات تنشأ لديهم اضطرابات الأكل، نتيجة الرغبة في الوصول إلى المعايير الشخصية غير الواقعية، وأن الأفراد الذين لديهم كمالية موجهة نحو المجتمع، ترتبط اضطرابات الأكل بموضوعات مثل: تقدير الذات، والاهتمام بالمظهر الخارجي والهيئة، والرغبة في مقابلة المعايير الموضوعية من قبل الآخرين. وأيضاً الأبعاد المختلفة من الكمالية غالباً ما تؤدي إلى أنماط خاصة من اضطرابات الأكل، فالكمالية الموجهة من الذات تؤدي إلى الاهتمام والانشغال بالأكل والقيام باتباع الحمية الغذائية، والكمالية المحددة اجتماعياً تؤدي إلى الاهتمام حول المظهر الخارجي والهيئة وتقدير الذات (Knutt, 2007: 40-53).

من خلال عرض الباحثة لبعض النظريات التي فسرت التعاطف، تجد أن النظريات تتعدد، ووجهات النظر تختلف، فليس هناك نظرية واحدة عامة وشاملة تعطي تفسيراً واضحاً لظاهرة من الظواهر النفسية أو التربوية، أو تعالج موضوعاً من مواضيع علم النفس، أو متغير من المتغيرات. وأن تعدد النظريات، واختلاف وجهات النظر في تفسير السلوك الإنساني يرجع بالضرورة إلى صعوبة الإحاطة بكل ما يتعلق بالكائن البشري من تعقيدات، والتي تنعكس على سلوكه وتصرفاته. وتختلف وجهات النظر في طرح تفسير للكمالية، وهذا يمكن أن يعود إلى الخلاف في نظرياتها، فركزت كل وجهة على جانب أو أكثر من جوانب الكمالية معطية تفسيراً لها كسمة شخصية (أي أنماط ثابتة، مواقف،... إلخ) وعنصر للتمثيل الذاتي التي تتسم بنزعة لبلوغ الكمال أو السعي لتحقيقه، كما تمثل بنية متعددة الأبعاد لمجال أو أكثر من مجالات الفرد وجوانب حياته، ويتم التعبير عنها بشكل فردي على أنها حاجة الشخص في أن يكون كاملاً وبشكل اجتماعي على أنها حاجة الشخص في الظهور بمظهر كامل أمام الآخرين. ويخلص الباحث إلى أن النظريات السابقة تركز على مدى تأثير كمالية الوالدين على نمو وتطور كمالية الأبناء بدايةً من مرحلة الطفولة، وكذلك عوامل البيئة الأسرية فضلاً عن التأثيرات الثقافية والمزاجية، والفكرية، والخصائص الشخصية مثل الذكاء كما أن طريقة ظهور الكمالية قد تتأثر ببعض الشخصيات الهامة بالنسبة للطلاب من الأقران والمعلمين وتؤثر عليهم في

قلق المنافسة، لذا فقد تبنت الدراسة نظرية فروست (Frost, 1990) التي أكدت أن الكمالية العصابية حالة من عدم الرضاء يشعر بها الفرد تجاه مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بصورة كافية وفق مجموعة من القوانين التي يسنها لنفسه ويكافح من أجل تحقيقها ويصعب على الكمالي العصابي الشعور بالرضا عن أدائه للمهام التي يكلف بها .

(ب) قلق المنافسة Competition Anxiety

١- المفهوم

يعرفه محمد علاوي (٢٠٠٤ : ٤٣٩) بأنه حالة انفعالية للاعب الرياضي في مواقف المنافسة تتميز بمشاعر ذاتية وشعورية بتوقع الخطر والتوتر مع ارتباطه بتنشيط أو استئارة الجهاز العصبي الأوتونومي (اللاإرادي) ويتغير بتغير من منافسة لأخرى بصورة تتناسب مع التهديد الذي يدركه اللاعب في مواقف المنافسة الرياضية من موقف لآخر .

ويعرفه الباحث إجرائيا: بأنه نوع من التهديد يحدث للطالب الموهوب رياضيا عند منافساته مصحوب بانفعالات توتر وخوف من الفشل ويقاس ذلك من خلال مقياس قلق المنافسة مرتبط بأبعاد معرفية وجسمية وثقة بالنفس ، وتقاس الاستجابات التي يصدرها الطالب من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس "قلق المنافسة" .

الطلاب الموهوبون رياضيا: Athletically Talented Students

هم الطلاب الذين تتوفر لديهم القدرات والاستعدادات الخاصة والمواهب التي تساعد علي جعل أدائهم الرياضي أداء متميزا عن زملائهم الطلاب العاديين من نفس عمره ومن ثم يستطيع تحقيق تفوق ونجاح لا يستطيع الآخرون من زملائه العاديين تحقيقه(أحمد الأشول، ٢٠١٣: ١١).

ويعرفها الباحث إجرائيا: هم فئة الطلاب الذين يتمتعون بموهبة حقيقية تبعاً لعينة الدراسة وهم من المرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة الموهوبين رياضيا بمدينة نصر يعرفه أسامة راتب(٢٠٠١ : ٢٩٤) بأنه القلق المرتبط بمظاهر الاضطرابات الجسمية مثل: برودة اليدين وزيادة نبضات القلب وزيادة التنفس والصداع واضطراب الدورة الدموية ووظيفة الهضم.

وهو الميل لإدراك المواقف التنافسية كتهديد والاستجابة لهذه المواقف بمشاعر الخشية والتوتر(إخلاص عبد الحفيظ، ٢٠٠٢ : ٣٥).

ويعرف أحمد فوزي (٢٠٠٣ : ٢٤٣) قلق المنافسة بأنه مرحلة الاستشارة التي يستعد بها الفرد للدفاع عن نفسه والمحافظة عليها وقصد بحالة الاستشارة ذلك التنشيط الفسيولوجي

والتقني الذي يؤدي إلى إنتاج ما لدى الفرد من طاقة حركية أو فكرية كاملة تبحث في داخله للدفاع عن ذاته المهددة أو المتوقعة للخطر.

ويعرف محمد علاوي (٢٠٠٤ : ٤٣٩) قلق المنافسة بأنه حالة انفعالية للاعب الرياضي في مواقف المنافسة تتميز بمشاعر ذاتية وشعورية بتوقع الخطر والتوتر مع ارتباطها بتنشيط أو استثارة الجهاز العصبي الأوتونومي وتتغير من منافسة لأخرى بصورة تتناسب مع التهديد الذي يدركه اللاعب في مواقف المنافسة الرياضية.

وتعرف أميرة أبدة (٢٠٠٩ : ٢٣) قلق المنافسة بأنها حالة انفعالية تتصف بالتوتر والخوف مصاحب بحالة تنشيط فسيولوجية ونفسية وعقلية في الظروف التنافسية.

ويرى كرامة أحمد (٢٠١٢ : ٤٤٥) أن القلق يعد من الانفعالات الهامة التي كثيرا ما تؤثر على أداء ومستوى الرياضيين خاصة في المنافسات الرياضية، وإن اختلفت عوامل ومصادر القلق فإن الكثير من الباحثين يربطونه بانعكاسات البيئة أو المناخ المنافسة المحيط باللاعبين (المدرسين، المسيرين، أولياء الأمور) وذلك من خلال الإحاح على تحقيق الإنجازات وبلوغ أهداف التي قد تفوق قدرات الرياضيين ما يشكل ضغطا إضافيا يؤدي إلى بروز قلق المنافسة الرياضية، وأن حالة قلق المنافسة تتأثر إيجابيا (ترتفع) بارتفاع مدرجات اللاعبين نحو مناخ المنافسة.

ويعرف عبد الله البطاشي (٢٠١٤ : ٩) قلق المنافسة الرياضية بأنه نوع من التوتر وعدم الاستقرار المؤقت الذي يحدث نتيجة ظروف مبهمة ووقتيّة وتثير الشعور بالقلق خلال المنافسات الرياضية.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه القلق الناجم في مواقف المنافسة (المباراة) الرياضية وهو نوع خاص من القلق يحدث لدى اللاعب الرياضي بارتباطه بمواقف المنافسات الرياضية والذي يمكن أن يحدث للفرد في أي موقف من مواقف الحياة العامة والذي يعدّه الفرد مهدداً له ويعتبر حالة انفعالية غير سارة مقترنة بالاستثارة الناتجة عن الخوف أو توقع الخطر ويقاس ذلك من خلال مقياس قلق المنافسة مرتبط بأبعاد معرفية وجسمية وثقة بالنفس ، وتقاس الاستجابات التي يصدرها الطالب من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس " قلق المنافسة " .

أبعاد قلق المنافسة:

١. القلق المعرفي:

يعرفه عكلة الحوري (٢٠١٢: ١١١) بأنه نوع من القلق مرتبط بالتوقع السلبي لمستوى الأداء في المنافسة، وتصور الفشل وافتقار التركيز، وتشتت الانتباه وغيرها من الأفكار السلبية في موقف المنافسات الرياضية.

ويعرفه عبد الله البطاشي (٢٠١٤: ١٠) بأنه نوع من القلق مرتبط بالتوقع السلبي لمستوى الأداء في المنافسة، وتصور الفشل وافتقار التركيز وتشتت الانتباه وغيرها من الأفكار السلبية في موقف المنافسات الرياضية.

وينتج هذا القلق بسبب ما يشعر به الرياضي من مخاوف تجاه الموقف الرياضي الموضوع فيه، حيث يشعر الرياضي بارتفاع مستويات القلق المعرفي قبل بدء المباراة، وفي حالات كثيرة قبلها بعدة أيام وتتمثل أعراضه، ضعف التركيز والانتباه في الواجبات الحركية المطلوبة، والتوقع السلبي لنتيجة التنافس، والشعور بالعجز والعزلة والانفراد، وتوتر الأعصاب (ديفيد ساوسا، ٢٠٠٦).

ويعرف الباحث القلق المعرفي بأنه البعد الذي يقيس العمليات المعرفية ويظهر خلال الانتباه والتذكر والتفكير والتخيل الخاصة بالطلاب الموهوبين رياضياً قبل وأثناء وبعد المنافسة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المعد لإغراض الدراسة الحالية.

٢. القلق البدني:

يعرفه أسامة راتب (٢٠٠١: ٢٩٤) بأنه نوع من القلق مرتبط بمظاهر الاضطرابات الجسمية مثل: برودة اليدين وزيادة نبضات القلب وزيادة التنفس والصداع واضطراب الدورة الدموية ووظيفة الهضم.

ويقصد به إدارة الاستثارة أو التنشيط الفسيولوجي (أميرة أبدة، ٢٠٠٩: ١٠).

وهذا النوع من القلق ينشأ نتيجة لردود الأفعال حول مستوى اللاعب والذي يصيب المراكز الفسيولوجية في جسمه، ويزداد مستوى هذا القلق كلما اقترب من بدء المباراة، وتخف بعد بدء اللعب مباشرة، ومن الأعراض التي تصيب اللاعب: زيادة معدل ضربات القلب، زيادة ضغط الدم، زيادة إفراز العرق، اضطراب جهاز الهضم وآلام المعدة، واضطرابات الدورة الدموية، وارتعاش الأطراف (ناظم الوتار، ٢٠٠٧: ١٥).

وتتميز المنافسة الرياضية بنوع من الضغوط النفسية وتسبب في زيادة التنشيط الفيزيولوجي لدى الرياضي فتظهر بعض الأعراض الجسمية نتيجة لذلك ومن تلك الأعراض اضطراب المعدة والحاجة للتبول ، زيادة العرق في راحتي اليدين، زيادة نبضات القلب...الخ. ويعرف عبد الله البطاشي (٢٠١٤: ١١) القلق البدني بأنه نوع من القلق مرتبط بمظاهر الاضطرابات الجسمية مثل : برودة اليدين وزيادة نبضات القلب وزيادة التنفس والصداع واضطراب الدورة الدموية ووظيفة الهضم. ٣.الثقة بالنفس:

يعرفه محمود محمود (٢٠١١: ٣٠٠) بأنه إيمان اللاعب بقدرته وثقته في مواهبه، وتقبل التحديات التي تختبر حدوده، كما أنها معرفة اللاعب بكل نواحي القوة والضعف لديه واستخدامها جميعا في الوصول إلى أفضل نتائج. ويعرف عبد الله البطاشي (٢٠١٤: ١٢) الثقة بالنفس بأنها إيمان اللاعب بقدرته وثقته في موهبته وتقبل التحديات التي تختبر حدوده كما أنها معرفة اللاعب بكل نواحي القوة والضعف لديه واستخدامها جميعا في الوصول إلى أفضل النتائج.

الدراسات السابقة التي ربطت بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة:

هدفت دراسة فالينس (valence, 2006) إلى التعرف على أثر الكمالية في إثارة بعض المتغيرات النفسية وقلق التنافس للطلاب اللاعبين للهوكي الجليدي، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٩) طالبا بمتوسط أعمار (١٤.٥ عام)، واستخدم الباحثون مجموعة من الأدوات كمقياس الكمالية العصابية لهوت جريجز وقائمة من إعدادهم لمتغيرات الغضب والمواقف الحرجة في التنافس، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الكمالية المرتفع ومستوى المنافسة فكلما زادت الكمالية زاد مستوى المنافسة بين عينة الدراسة والعكس صحيح، ووجود ثلاث مجموعة من الرياضيين والذين يملكون مستويات مختلفة من الكمالية (منخفض - متوسط - مرتفع) وتتأثر بمستويات الغضب لدى عينة الدراسة.

وبينت دراسة كل من ستوبر (Stoepel, 2009) ودراسة نومستر (Neumeister, 2004) والتي تناولت الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين، وأسفرت نتائجها أن الطلاب الموهوبين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية المكتسبة اجتماعياً ويعززون نمو هذا الاتجاه إلى الفشل في السنوات المبكرة في المدرسة

بسبب نقص الخبرة، ومن الاضطرابات التي يعانون منها أيضاً الخوف من الفشل وتعظيمه والضغط النفسي وعدم الاستحسان.

كما هدفت دراسة حميدي (Hamidi, besharat, 2010) إلى فحص العلاقة بين الكمالية العصبية وقلق المنافسة في عينة من الرياضيين وبيان وجود العلاقة ذو الدلالة الإحصائية بين درجات أبعاد الكمالية العصبية وأبعاد قلق المنافسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣) متطوع رياضي وتكونت من (١١٥) من الذكور و(٥٨) من الإناث، واستخدم الباحث مقياس الكمالية العصبية واستبيان قلق المنافسة من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين رد الفعل السلبي من المتطوعين الرياضيين ومستوى الكمالية السلبية كما يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية الإيجابية ومستوى القلق والمعرفة والحالة الجسدية، وأن السعي وراء الكمال لدى عينة الدراسة الرياضية المتطوعة (كمال إيجابي) ولكنه كان مرتبطاً سلبياً ببعض المتغيرات النفسية والتي أثرها فيها وهي الاضطرابات المعرفة والجسدية والقلق ويرتبط الكمال بشكل إيجابي مع الثقة بالنفس.

وهدف دراسة مصطفى مظلوم (٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة ما بين الكمالية العصبية لدى الموهوبين أكاديمياً وبعض المتغيرات المتمثلة ، والتنبيؤ بالكمالية العصبية لدى الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي حيث إن الدراسة ارتباطية تنبأ بمتغير الكمالية العصبية في ضوء متغيرات تقدير الذات، ونمط سلوك (أ). وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس الكمالية العصبية ومقياس نمط السلوك وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الكمالية العصبية وبعض المتغيرات النفسية كما يدركها الأبناء لدى طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين أكاديمياً، وأنه يمكن التنبيؤ بالكمالية العصبية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً في ضوء المتغيرات النفسية كما يدركها الأبناء.

كما أظهرت دراسة فترزيمون (Fitzsimons, 2012) إلى فحص العلاقة بين الكمالية العصبية وقلق المنافسة والإحباط وأثر ذلك في مستوى طالب على الصعيد الأكاديمي والرياضي واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالب من الطلاب الغير متخرجين، وتم استخدام مقياس الكمالية (لسلاني ٢٠٠١) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الكمالية العصبية وفقاً للجنس والعمر على درجات المقياس المستخدم. ووجود ارتباط تنبؤي موجب بين أبعاد الكمالية العصبية ودرجات قلق المنافسة والإحباط على المقياسين المستخدمين.

كما أشارت دراسة عماد ناصف (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس والكشف عن الفروق في أبعاد الكمالية العصابية باختلاف النوع (ذكر-أنثى) واستخدام الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالبا من طلاب جامعة الباحة، واستخدم الباحث مقياس الكمالية العصابية لمارتينز ومقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال بين ذوي الكمالية العصابية من الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة والثقة بالنفس، حيث إن الثقة بالنفس المرتفعة تقترن بكمالية سوية أكثر من ارتباطها بكمالية عصابية. وعدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة من الذكور والإناث في الكمالية العصابية. كما توصل أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الطلاب الموهوبين من الذكور.

الفروض:

يمكن صياغة فرض الدراسة كالاتي:

توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة لدى الطلاب الموهوبين رياضياً.

أدوات وإجراءات الدراسة:

أولاً: العينة

تكون مجتمع الدراسة من مدرسة الموهوبين رياضياً بالقاهرة (إعدادية- ثانوية) للعام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا إعدادي وثانوي موهوب منتمين بالفعل لمدارس الموهوبين رياضياً بالقاهرة في العاين فرديه مختلفة حيث بلغ عدد طلاب المرحلة الإعدادية (٧) طلاب بينما بلغ أعداد طلاب المرحلة الثانوية (٥٣) طالبا تم انتقائهم بطريقه عمدية بنسبة ١٠٠٪ علي أيدي أساتذة كليات التربية الرياضية باستخدام طرق الانتقاء العلمية الحديثة وهؤلاء الطلاب يشرف على رعايتهم وزارة الشباب والرياضة لتمثيل مصر في البطولات الدولية .

أدوات الدراسة:

تم إعداد مجموعة من الأدوات في ضوء مراجعة الدراسات العربية والأجنبية وتمثل الأدوات التي استعانت بها الدراسة الحالية فيما يلي:

١. مقياس الكمالية العصابية، إعداد آمال باظة (٢٠٠٢).

٢. مقياس قلق المنافسة، إعداد الباحث .

(أ) - هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الكمالية للطلاب الموهوبين رياضياً بمدرسة الموهوبين رياضياً بالقاهرة (إعدادية- ثانوية)

ب- بناء المقياس وطرق تصحيحه:

يقوم الطالب بقراءة كل مفردة من مفردات المقياس ووضع أمام كل مفردة خمسة بدائل للإجابة تقيس مستوى الأداء لدى الطلاب وقد أُعدَّ المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، ويطلب من المفحوص تحديد درجة موافقته على العبارة أو عدم موافقته، ويختار المفحوص من بينها ما يناسبه من خمسة مستويات متدرجة، وقد تمت صياغة تعليمات المقياس في عبارات بسيطة وواضحة، بما يتضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للمقياس، وقد تضمنت العناصر الآتية:

١- يطبق هذا المقياس لأغراض البحث العلمي، ويهدف إلى قياس الكمالية.

٢- عليك أن تجيب عن سلوكياتك الحقيقية.

٣- كتابة الإجابة في الورقة المعطاة.

٤- كتابة الإجابات الصحيحة حتى تساعد على إتمام البحث بصورة ملائمة.

٥- وضع علامة (√) أمام الإجابة وتمثل أكبر درجة مستوى عالٍ من الأداء (موافق بشدة) (٥) درجات، ثم (موافق) (٤) درجات، ثم (موافق إلى حد ما) (٣) درجات، ثم (غير موافق) (٢) درجتان، وتمثل أقل درجة مستوى متدنٍ من الأداء (غير موافق بشدة) (١) درجة واحدة الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية:

صدق المقياس

حسبت أمال باظه (٢٠٠٢) الصدق باستخدام صدق المحك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات العينة على قائمة الميل العصابي ودرجات العينة على استبيان الميول الكمالية TNPQ فوصل بالنسبة للطلاب إلى ٠.٧٣ وبالنسبة للطالبات ٠.٧٨.

الاتساق الداخلي:

وحسب الباحث الصدق على عينة ٦٠ طالبا من مدرسة الموهوبين رياضياً بمحافظة القاهرة، وقد تم تقدير معاملات الارتباط بين مجموع درجات البعد والمجموع الكلي لدرجات المقياس، وفيما يلي جدول (١) يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (١) يوضح قيم معاملات الارتباط للكمالية

معامل الارتباط	البعد
*٠.٨٦٦	الكمالية العصابية

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مجموع درجات البعد ومجموع الدرجات الكلية للمقياس مرتفعة ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢- ثبات المقياس

حسب الباحث ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ ثبات المقياس ككل ٠.٦٩٣. وفيما يلي معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة ومعاملات الارتباط المصحح لكل مفردة من مفردات الأبعاد والجدول التالي يوضح ثبات المفردات للكمالية العصابية والسوية بعد حذف العبارات ومعامل الارتباط المصحح:

جدول رقم (٢) ثبات المفردات بعد حذف العبارات ومعامل الارتباط المصحح

م	معامل الثبات بعد حذف العبارة	معامل الارتباط المصحح
	الكمالية العصابية	
١	٠,١٩	٠,١١
٢	٠,٤٨	٠,٣٥
٣	٠,٦٠	٠,٥٩
٤	٠,٥٩	٠,٣٣
٥	٠,٤٦	٠,٤٠
٦	٠,٤٢	٠,٤٠
٧	٠,٥٣	٠,٥١
٨	٠,٥٩	٠,٤٤
٩	٠,٤٣	٠,٤٠
١٠	٠,٥٥	٠,٥٠
١١	٠,٤٨	٠,٤٧
١٢	٠,٥٦	٠,٤٨
١٣	٠,٥٨	٠,٤٨
١٤	٠,٤٩	٠,٤٨
١٥	٠,٤٥	٠,٤٠
١٦	٠,٥٢	٠,٥١
١٧	٠,٥١	٠,٤٠
١٨	٠,٥٠	٠,٤٠
١٩	٠,٥٣	٠,٥٠
٢٠	٠,٦١	٠,٦٠
	معامل الثبات ككل	٠,٦٧

وبالنظر إلى الجدول السابق تم الآتي:

الكمالية العصابية: بلغ ثبات البعد ككل (٠.٦٧) وتراوحت معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين (٠.١٩) إلى (٠.٦١) بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين (٠.١١) إلى (٠.٦٠).

٢- مقياس قلق المنافسة إعداد /الباحث):

تطلبت الدراسة الحالية إعداد مقياس قلق المنافسة التي تتوافر فيه شروط الاختبار الجيد للصدق والثبات لقياسه ، ولذلك تم تصميم هذا المقياس ، واتبع الباحث في إعدادها للمقياس الخطوات العلمية التي أشار إليها المتخصصون في هذا المجال ، وهذه الخطوات تتحدد فيما يلي :

١-الإطلاع علي الدراسات والمقاييس السابقة المرتبطة بهذا المجال مثل مقياس(الزهراء محمد، ٢٠٠٨)؛ (طارق أبو الليل، ٢٠١١) ؛ (غادة عبد الرحمن، ٢٠٠٤) ؛ (محمد علي، ٢٠١٤)؛ (هالة جمعة، ٢٠٠٣) ؛ (Hell, 1998; Kais, 2005).

٢- تحديد أبعاد قلق المنافسة

٣-إعداد مفردات وتعليمات مقياس قلق المنافسة.

٤- تحكيم المقياس من خلال عدد من المحكمين المتخصصين

٥-تحديد صدق مقياس قلق المنافسة.

٦-تحديد ثبات مقياس قلق المنافسة.

(أ) - هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس قلق لطلاب الموهوبين رياضيا بمدرسة الموهوبين رياضيا بالقاهرة (إعدادية- ثانوية) في ثلاثة أبعاد هي : البعد المعرفي ، البعد الجسمي(البدني)، الثقة بالنفس.

ب- خطوات إعداد المقياس:

بعد الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة لمقياس قلق المنافسة التي تم عرضها على الخبراء وعددهم (١٠) وكذلك العديد من المقاييس التي صممت لقياس قلق المنافسة، وذلك بهدف الإفادة منها في إعداد المقياس الحالي، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١-مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، والتعريفات المختلفة لقلق المنافسة، مع التركيز على التعريف الذي تبناه الباحث لقلق المنافسة في هذه الدراسة.

٢- استعراض المقاييس المختلفة والاختبارات التي تضمنت بنود أو عبارات تسهم بشكل أو بآخر في إعداد المقياس ومنها: (الزهراء محمد، ٢٠٠٨؛ طارق أبو الليل، ٢٠١١؛ غادة عبد الرحمن، ٢٠٠٤؛ محمد علي، ٢٠١٤؛ هالة جمعة، ٢٠٠٣؛ Hell, 1998; Kais, 2005).

٣- قام الباحث بتحديد المفردات التي تتبع وتقيس مضمون قلق المنافسة ولكن في ضوء قياس نسبة الكمالية لعينة الدراسة الحالية، كما روعي في إعداد وصياغة هذه المفردات أن

تكون واضحة ومحددة المعنى والدلالة وبأسلوب سهل يفهمه المفحوصون، وأيضاً أخذ الباحث في الاعتبار مراعاة خصائص الفئة العمرية لعينة الدراسة.

(ب) وصف المقياس :

١- تكون هذا المقياس من (٣٦) مفردة تقيس درجة قلق المنافسة للطلاب الموهوبين رياضياً بمدرسة الموهوبين رياضياً بالقاهرة (إعدادية- ثانوية) وتكون من خلال الاستجابة على المقياس استجابات متدرجة طبقاً لمقياس ليكرت ، وينقسم إلى ثلاثة أبعاد : البعد المعرفي وتكونت عباراته من (١٢) عبارة ، والبعد الجسمي وتكونت عباراته من (١٢) عبارة ، الثقة بالنفس وتكونت عباراته من (١٢) عبارة ، وتم الإجابة على هذا المقياس من خلال الاستجابة على مقياس خماسي متدرج من خلال مفاتيح خاصة بالمقياس من خلال

٢- تم تطبيق اختبار قلق المنافسة على بيئة الطلاب الموهوبين رياضياً بمدرسة الموهوبين رياضياً بالقاهرة (إعدادية- ثانوية) ، وبعد الانتهاء من إجابة الطلاب على المقياس كان الاهتمام بمعرفة نتائج الدراسة، وما يفيد ذلك من أهمية هذه الدراسة.

٣- وضع علامة (√) أمام الإجابة، وتمثل أكبر درجة مستوى عالٍ من الأداء (موافق بشدة) (٥) درجات ، ثم (موافق) (٤) درجات ، ثم (موافق إلى حد ما) (٣) درجات ، ثم (غير موافق) (٢) درجتان، وتمثل أقل درجة مستوى متدنٍ من الأداء (غير موافق بشدة) (١) درجة واحدة

٤- تكون مقياس قلق المنافسة من ثلاثة أبعاد رئيسية بعد التحليل لتأكيد المفاهيم النفسية والإجرائية لأبعاد المقياس وهي :

١- البعد المعرفي : وهو البعد الذي يقيس العمليات المعرفية ويظهر خلال الانتباه والتذكر والتفكير والتخيل الخاصة بالطلاب الموهوبين رياضياً قبل وأثناء وبعد المنافسة، وتكون من (١٢) مفردة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المعد لإغراض الدراسة الحالية.

٢- البعد الجسمي (البدني): وهو البعد الذي يقيس نوع من القلق مرتبط بمظاهر الاضطرابات الجسمية مثل : برودة اليدين وزيادة نبضات القلب وجفاف الفم وزيادة التنفس واضطراب الدورة الدموية ووظيفة الهضم وغزارة العرق وصداع وآلام المعدة ، وتكون من (١٢) مفردة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المعد لإغراض الدراسة الحالية.

٣- بعد الثقة بالنفس : وهو البعد الذي يقيس إيمان اللاعب بقدرته وثقته في مواهبه، وتقبل التحديات التي تختبر حدوده ، ومعرفة اللاعب بكل نواحي القوة والضعف لديه واستخدامها في الوصول إلى أفضل النتائج ،وتكون من (١٢) مفردة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المعد لإغراض الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المنافسة:

(أ)-الصدق:١- صدق المحكمين:

تكون المقياس في صورته من (٣٦) مفردة وُزعت على ثلاثة أبعاد لقلق المنافسة وهي (البعد المعرفي- البعد الجسمي(البدني)- الثقة بالنفس) وعرضت النسخة الأولية على السادة أعضاء هيئة التدريس من تخصصات الصحة النفسية وعلم النفس الرياضي بكلية التربية الرياضية والجامعات المصرية وقد كانت المقترحات للتعديلات كما يلي:

جدول (٣) المفردة قبل التعديل وبعد التعديل لمقياس قلق المنافسة(وفقا لآراء السادة

(المحكمين)

البعد	م	صيغة العبارة (قبل التعديل)	صيغة العبارة (بعد التعديل)
القلق المعرفي	٣	استطيع تركيز كل انتباهي وقت المنافسة	أعطي كل انتباهي وقت المنافسة
	٤	أتخيل أن يقل تركيزي في المنافسات المهمة	يقل تركيزي في المنافسات المهمة.
	٦	أركز ألا تضعف قدرتي على الانتباه عند المنافسة	تضعف قدرتي على الانتباه عند المنافسة
	٧	ينتابني شعور بالخوف من الهزيمة أثناء المباراة	تنقل إلى البعد الثالث
القلق الجسمي (البدني)	١٠	أتخيل أفكار تراودني للهروب من المباريات الصعبة	تراودني أفكار بالهروب من المباريات الصعبة
	١١	اشعر بالخوف من الإصابة قبل المنافسات المهمة	تنقل إلى البعد الثالث
	٢	أحس أن دقات قلبي تزداد أثناء المنافسة	أحس بضربات قلبي تزداد أثناء المنافسة
	٤	أحس بارتعاش ينتابني في الأطراف وفي العضلات عند المنافسة	ينتابني ارتعاش في الأطراف وفي العضلات عند المنافسة
الثقة بالنفس	٨	أفكر في ادعاء الإصابة أثناء المباراة لتجنب الاستمرار في اللعب	تنقل إلى البعد الثالث
	١١	اشعر بضيق في تنفسي	اشعر بضيق عند التنفس
	١٣	أحس بصداح مميت ينتابني قبل بدء المباراة	أحس بصداح شديد ينتابني قبل بدء المباراة
	٤	اشعر بان التشجيع يزيد حماسي عند المنافسة	يساعدني التشجيع ليزيد من حماسي عند المنافسة
	٥	اشعر بازدياد ثقتي بنفسي متى بدأت المباراة	تزداد ثقتي بذاتي متى بدأت المباراة
	٧	أتفاعل بفوزي في أي المباراة	أتفاعل بفوزي في المباريات الهامة
	١٠	أتفاعل بفوزي في المباراة	تحذف لأنها مكررة مع رقم ٧

حُسبت نسب الاتفاق لآراء المحكمين حول مفردات المقياس والجدول (٤) يوضح نسب

الاتفاق بين المحكمين على صلاحية كل مفردة من مفردات مقياس قلق المنافسة كالتالي:

جدول (٤) نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية كل مفردة من مفردات مقياس قلق

المنافسة

م	العبارة	الاتفاق على مناسبتها
١	أعاني من الشدائد قبل المباراة	٪١٠٠
٢	أخشى عدم رضا الآخرين عن أدائي	٪١٠٠
٣	أركز كل انتباهي أثناء المنافسة	٪٩٠,٩١
٤	أرتبك عند بداية المباراة	٪٨٦,٦
٥	أنشغل بعواقب الهزيمة قبل المباراة	٪١٠٠
٦	أخشى تعرضي للإصابة قبل المباراة	٪٨٠
٧	أخاف من تعسف مدربي عند الهزيمة	٪٨٦,٧
٨	تراودني أفكار بالهروب من المنافسات الصعبة	٪١٠٠
٩	أتخيل عدم تحقيق أهدافي من المباراة	٪١٠٠
١٠	أركز على تقديم مستوى أداء يرضي مدربي	٪٨٠
١١	يقبل تركيزي في المنافسات المهمة	٪٨٠
١٢	أشعر بضيق في التنفس أثناء المباراة	٪١٠٠
١٣	أحتاج لتمارين إحماء أكثر قبل المباريات الهامة	٪٨٠
١٤	أشعر بالغبثان قبل المباريات التي أشارك فيها	٪١٠٠
١٥	أصاب بتشويع أثناء المباراة لدرجة أنني لا أرى جيداً	٪٩٣,٣
١٦	تبرد يداي عند دخولي الملعب	٪١٠٠
١٧	ينتابني صداع شديد قبل بدء المباراة	٪١٠٠
١٨	أشعر باضطراب في معدتي قبل اشتراكي في المنافسة	٪١٠٠
١٩	أشعر بشد عضلي أثناء المنافسة	٪٨٠
٢٠	أصيب عرقاً قبل بدء المباراة	٪١٠٠
٢١	ينتابني ارتعاش في الأطراف وفي العضلات عند المنافسة	٪١٠٠
٢٢	أحس بجفاف فمي أثناء المنافسة	٪٨٠
٢٣	ضربات قلبي تزداد أثناء المنافسة	٪١٠٠
٢٤	أشعر بانخفاض قدراتي البدنية عند بدء المنافسة	٪٨٠
٢٥	تهتز ثقتي بنفسي قبل المباراة	٪١٠٠
٢٦	أثق بمهاراتي الرياضية أكثر من الآخرين	٪١٠٠
٢٧	أظهر إجادتي في المنافسات الحاسمة	٪١٠٠
٢٨	يساعدني التشجيع لزيادة حماسي عند المنافسة	٪٩٣,٣
٢٩	أكون هادناً قبل اشتراكي في المنافسة	٪٨٠
٣٠	أشعر قبل المباراة بأنني غير واثق من نفسي	٪١٠٠
٣١	متع بروح رياضية عالية عندما أشارك في المنافسة	٪٨٠
٣٢	ترتفع روحي المعنوية قبل المنافسة	٪١٠٠
٣٣	أشعر بأنني قادر على الفوز في أي مباراة	٪١٠٠
٣٤	تزداد ثقتي بذاتي متى بدأت المباراة	٪٨٠
٣٥	أفعل بفوزي في المباراة الهامة	٪١٠٠
٣٦	أستطيع تحقيق أهدافي المطلوبة في المباراة	٪١٠٠

٢-الصدق البنائي: قدر الباحث الصدق البنائي لمقياس قلق المنافسة باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس قلق المنافسة وقد أجري التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج الليزرل ٨.٥١ والجدول يوضح مؤشرات المطابقة للمقياس كالاتي:

جدول (٥) يوضح مؤشرات المطابقة لمقياس قلق المنافسة

GFI	SRMR	NNFI	RMSEA	X ² /df	X ²	المؤشر قيمه
0.76	0.13	0.95	0.097	1.56	912.9 P=0.000	

وقد أسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات المطابقة كما أسفرت النتائج عن تشبع المفردات على الأبعاد الثلاثة (القلق المعرفي، الأعراض الجسمية، والثقة بالنفس) وفيما يلي جدول (٦) يوضح تشبعات المفردات والخطأ المعياري وقيمة اختبار ت لكل مفردة:

جدول (٦) يوضح تشبعات المفردات والخطأ المعياري وقيمة اختبار ت لكل مفردة ن=٦٠:

البيد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
القلق المعرفي	١	٠,٢٥٠	٠,٠٦٣	(*)٣,٩٩
	٢	٠,٣٨٦	٠,٠٦٥	(*)٥,٩٤
	٣	٠,٣٩٣	٠,٠٦٦	(*)٥,٩٦
	٤	٠,٣٢٤	٠,٠٦٣	(*)٥,١٨
	٥	٠,١١٨	٠,٠٦٣	١,٨٦
	٦	٠,٣٢١	٠,٠٦٣	(*)٥,٠٩
	٧	٠,٥٤٢	٠,٠٧٠	(*)٧,٧١
	٨	٠,٧٠٦	٠,٠٧٦	(*)٩,٢٤
	٩	٠,٣٦٢	٠,٠٦٤	(*)٥,٦٣
	١٠	٠,٠٠٥	٠,٠٦٢	٠,٠٠٨
القلق الجسيمي (البيد)	١١	٠,٣٣٣	٠,٠٦٤	(*)٥,١٤
	١٢	٠,٢٦٦	٠,٠٦٢	(*)٤,٢٩
	١٣	٠,٧٥٢	٠,٠٦٤	(*)١١,٧١
	١٤	٠,٥٣٥	٠,٠٦٣	(*)٨,٥١
	١٥	٠,٤٠٦	٠,٠٦٤	(*)٦,٣٢
	١٦	٠,٣١٦	٠,٠٦٢	(*)٥,١٤
	١٧	٠,٠٢٤	٠,٠٦٠	٠,٣١٩
	١٨	٠,٤٨٥	٠,٠٦٥	(*)٧,٤٤
	١٩	٠,٤٩٠	٠,٠٦٣	(*)٧,٨٢
	٢٠	٠,٢٨١	٠,٠٦٠	(*)٤,٧٠
الثقة بالنفس	٢١	٠,٥٢٦	٠,٠٦٢	(*)٨,٤٧
	٢٢	٠,٤٤٥	٠,٠٦٣	(*)٧,١١
	٢٣	٠,٥٧٢	٠,٠٦٣	(*)٩,١٣
	٢٤	٠,٤٥٥	٠,٠٦٢	(*)٧,٣٣
	٢٥	٠,٦٩٤	٠,٠٧٤	(*)٩,٣٣
	٢٦	٠,٤١٦	٠,٠٦٣	(*)٦,٥٩
	٢٧	٠,٥٢٠	٠,٠٦٧	(*)٧,٨١
	٢٨	٠,٥٠٥	٠,٠٦٤	(*)٧,٩٠
	٢٩	٠,٣٩٠	٠,٠٦٦	(*)٥,٩٥
	٣٠	٠,٠٢١	٠,٠٦٠	٠,٣٥٦
	٣١	٠,٤٩٤	٠,٠٦٤	(*)٧,٧٢
	٣٢	٠,٣٤٢	٠,٠٦٢	(*)٥,٥١
	٣٣	٠,٣٧٧	٠,٠٦٣	(*)٥,٩٥
	٣٤	٠,١٤٨	٠,٠٦٠	(*)٢,٤٦
	٣٥	٠,٢٧٩	٠,٠٦٣	(*)٤,٤١
	٣٦	٠,٣١٧	٠,٠٦٢	(*)٥,١٤

(*) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

أسفرت النتائج عن دلالة تشبعت مفردات بعد القلق المعرفي إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٥ فيما عدا المفردة (٥ و ١٠) وبالتالي تصبح مفردات البعد ٩ مفردات هي: (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١١) وكانت المفردات لبعد الأعراض الجسمية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) واستبعدت المفردة رقم (١٧) وبالتالي أصبحت المفردات للبعد ١٢ مفردة هي: (١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤) وقد تشبعت مفردات بعد الثقة بالنفس وكانت دالة إحصائياً عند (٠.٠٥) فيما عدا المفردة: (٣٠) وبالتالي تصبح مفردات البعد ١١ مفردة هي: (٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦).

(ب) ثبات المقياس

حسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمفردات وقد بلغ ثبات المقياس ككل (٠.٨٥٨) وفيما يلي ثبات ألفا عند استبعاد كل مفردة ومعامل الارتباط المصحح:

١. بعد القلق المعرفي: بلغ معامل ألفا للبعد (٠.٦٥٧) وتراوح قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين (٠.٦٠٣) إلى (٠.٦٥٦) بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين (٠.٢١١) إلى (٠.٣٩١) ولم يستبعد أي من مفردات البعد.

٢. بعد الأعراض الجسمية: بلغ معامل ألفا للبعد (٠.٧٧٠) تراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين (٠.٧٣٨) إلى (٠.٧٧٠) بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين (٠.٢٦٢) إلى (٠.٥٤٧) ولم يستبعد أي من مفردات البعد.

٣. بعد الثقة بالنفس: بلغ معامل ألفا للبعد (٠.٦٨٩) تراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفردات البعد بين (٠.٦٣٨) إلى (٠.٦٨٢) بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين (٠.١٦٨) إلى (٠.٥٢٠) واستبعدت المفردة رقم (٣٣) من البعد فارتفع معامل ألفا من (٠.٦٨٩) إلى (٠.٧١٢).

إجراءات الدراسة:

- قام الباحث بتحديد عينة الدراسة من طلاب إعدادي وثانوي موهوبين رياضيا على عدد (٦٠) طالبا للتعرف على قياس الكمالية العصابية في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وكذلك قياس نسبة قلق المنافسة لديهم على نحو ما سيتضح فيما بعد.
- ١- قام الباحث بإعداد مقياس قلق المنافسة ، وتم تطبيق مقياس الكمالية العصابية على العينة (٦٠) طالبا إعدادي وثانوي موهوب رياضيا وتم تقنينهما .
 - ٢- قام الباحث بإعادة حساب صدق وثبات الاختبارين وهما الكمالية العصابية ، وقلق المنافسة .
 - ٣- قام الباحث بتطبيق هذين المقياسين على عينة الدراسة ، وتم التصحيح الخاص بهما .
 - ٤- عهد الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج التطبيق ، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى نتائج الدراسة .
 - ٥- قام الباحث بعد ذلك بتفسير نتائج الدراسة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة .

الأساليب الإحصائية:

- تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة، ومن هذه الأساليب :
- ١- التحليل العاملي التوكيدي .
 - ٢- معامل الارتباط بيرسون (ر) لحساب معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة .

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج الفرض والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أبعاد قلق المنافسة و الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين رياضياً".
يوضح الجدول (٧) مصفوفة معاملات الارتباط بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة بأبعاده الثلاثة (القلق المعرفي- الأعراض الجسمية- الثقة بالنفس):
ولاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة الكمالية العصابية وأبعاد قلق المنافسة ، وفيما يلي معاملات الارتباط:

جدول (٧): معاملات ارتباط بيرسون بين الكمالية العصابية وأبعاد قلق المنافسة ن=٦٠

(٦)الدلالة	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	
					١	١ الكمالية العصابية
دالة ٠.٠٠١				١	٠.٨٦٦ (٠.٠٠٠)	
دالة ٠.٠٠٥			١	٠.١٠٨- (٠.٤١٢)	٠.٢٧٥- (٠.٠٣٣)	٢ القلق المعرفي
دالة ٠.٠٠٥		١	٠.٢١٦- (٠.٠٩٧)	٠.٢٤٤- (٠.٠٦١)	٠.١٣١- (٠.٣١٩)	٣ الأعراض الجسمية
دالة ٠.٠٠٥	١	٠.٥٩٨ (٠.٠٠٠)	٠.١٣٦- (٠.٣٠٢)	٠.١٤٤- (٠.٢٧٢)	٠.٠٩٠- (٠.٤٩٤)	٤ الثقة بالنفس

** دالة عند مستوى (٠.٠٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)

ويتضح من جدول(٧) وجود ارتباطات بين مقياس الكمالية العصابية وأبعاد قلق المنافسة الثلاثة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين كل من الكمالية العصابية ، وأبعاد قلق المنافسة الثلاثة (القلق المعرفي- الأعراض الجسمية- الثقة بالنفس) ودالة عند(٠.٠٠٥).

وقد أسفرت نتائج جدول (٧) عن الآتي:

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة لدى الطلاب الموهوبين رياضياً.

إذ أن هذه النتيجة منطقية فقلق المنافسة لا يتضمن جزءا معرفيا إذ أن تعليمات المباراة واضحة لجميع اللاعبين ومعرفة اللاعب بقواعد وإحكام جميع الألعاب مسبقه فلا يوجد أي مبرر يربط بين هذه الأحكام والقواعد المسبقه والسعي للوصول للكمالية إذ أن جميع القواعد أدائية ولم يقوم الباحث بدراسة علاقة الكمالية بقلق المنافسة كدرجة كلية إذ أن قلق المنافسة تم تناوله كأبعاد ومكونات بالدراسات السابقة ولم يتم تناوله كعامل عام وهذا ما دعا الباحث لرفض العامل العام .

وتتفق دراسة هال وآخرون (Hall, kerr, Matthews, 1998) بوجود علاقة تنبؤيه بين مستوى قلق قبل المنافسة ومستوى الكمالية العصابية فالنسب ليست ثابتة فكلما زاد مستوى قلق قبل المنافسة زاد مستوى الكمالية العصابية. والعكس صحيح.وجود علاقة ارتباطية

موجبة بين مستوى قلق قبل المنافسة وبعض المتغيرات النفسية مثل الثقة بالنفس وتقدير الذات والقلق واضطرابات الشخصية.

كما تتفق دراسة غادة عبد الرحمن (٢٠٠٤) بوجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين شدة واتجاه أبعاد قلق المنافسة الرياضية ومحاور عادات التدريب. وجود فروق دالة إحصائياً بين لاعبات الوثب ولاعبات الجري ولاعبات الرمي في قلق المنافسة الرياضية وعادات التدريب لصالح لاعبات الوثب، يليها لاعبات الرمي، ثم لاعبات الجري.

كما تتفق دراسة فالينس (Valence, 2006) بوجود علاقة ارتباطية بين مستوى الكمالية المرتفع ومستوى المنافسة فكلما زادت الكمالية زاد مستوى المنافسة بين عينة الدراسة والعكس صحيح. ووجود ثلاث مجموعة من الرياضيين والذين يملكون مستويات مختلفة من الكمالية (منخفض - متوسط - مرتفع) وتتأثر بمستويات الغضب لدى عينة الدراسة.

وهذا يدل على أن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية تشير إلى وجود علاقة بين الكمالية العصبائية وقلق المنافسة بأبعاده الثلاثة (القلق المعرفي - الأعراض الجسمية - الثقة بالنفس) مما يشير إلى أن حاجة الطلاب الموهوبين والمتفوقين للرعاية والاهتمام لا تقل عن حاجة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم وأن المتفوقين عقلياً أكثر تعرضاً لمشكلات عدم التكيف على المستوى الانفعالي والاجتماعي، حيث ترتبط القدرة العقلية الفائقة بالحساسية الشديدة، والكمالية، وعدم المسايرة، المثالية، وسرعة التهيج والاستثارة الانفعالية، وحدة البصيرة، والتوقعات غير الواقعية، والعزلة، والنقص في قائمة الصداقات، والتقلبات المزاجية المتكررة. فالشخصية الكمالية في صورتها السوية تمارس ما تمليه عليها دافعتها العالية للإجاز ودلالة الإجابة وقيمتها بالنسبة لها، وهي بهذا ترى ضبط استراتيجيات التعامل بمهارة مع الجماعة ومع معطيات البيئة من حولها مطلباً هاماً، ولكن قد ينحرف الأمر عن مساره الصحيح، حيث تظهر دلالات ومعان أكثر قيمة بالنسبة لمدرجات الوعي الداخلي للفرد، وبالتالي فإن حاجة الكمالية العصبائية لتنظيم انفعالاته وعدم القلق النفسي لديه يساعده على الخروج من الحلقة المفرغة التي تحوى قائمة من مشاعر العدائية والتنافسية، والرغبة في تخطي من حوله، والتخلص من الوسواس والمخاوف. إلا أنه لا يمكن إغفال إمكانية أن تكون الكمالية متغيراً تكيفياً ضرورياً لتحقيق البراعة والتفوق، ولا يمكن أن يكون هناك طالب متفوق دون معايير عالية، فجوهر الكمالية هو وضع مستويات مرتفعة للأداء، والكفاح من أجل الامتياز والتميز، ولكن يجب إدراك الحذر من التأثير السلبي من الوالدين ووسائل الإعلام وبرامجها التي تبرز العنف والعدوان في شخصية الموهوب أو تأثيرها في برامجها التي تعرضها فتبين للطالب ذو الموهبة مدى الكمال الشديد في العالم الذي يحيط به فيحاول الوصول إلى

تلك الصورة المزيفة بأي طريقة، كما إن ضغوط المعلمين والرفاق من تلك الأسباب والنمو الغير متوازن، والاضطراب العائلي والأصدقاء والأقران والمدرسة والمعلمون والأسرة والآمال والتوقعات المدركة والنقد المدرك والمحددات الثقافية. فإن تلك الفئة بالفعل تنظر بشكل كبير لأقرانهم وتدقق النظر في نمط اللعب والمهارة ويحاولون إثبات أنفسهم مراراً وتكراراً بأنهم ذو قدرات رياضية أعلى بكثير عن حولهم مما يؤدي إلى لعبهم في المباريات تحت ضغط كبير وقلق نفسي شديد سواء قلق معرفي أو جسمي أو ليس هناك ثقة بالانفس لديهم وكل ذلك يؤدي بالتالي إلى فشل ذريع.

المراجع

- أحمد الأشول. (٢٠١٣). المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، بحث علمي، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد (٦)، ص (١٠٩).
- أحمد فوزي. (٢٠٠٣). مبادئ علم النفس الرياضي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ولاء ربيع مصطفى، هويدة حنفي أحمد. (٢٠١١). التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديه، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.
- أحمد هياجنة. (٢٠٠٦). مصادر القلق النفسي لدى لاعب ولاعبات كرة اليد في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (٧)، العدد (٤) البحرين.
- إخلاص عبد الحفيظ. (٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي، القاهرة: مركز الكتاب للنشر
- أسامة راتب. (٢٠٠١). الإعداد النفسي للناشئين، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أشرف عطية (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (٢٣)، ص (٢٨١-٣٢٥).
- الزهراء محمد. (٢٠٠٨). التنبؤ بقلق ما قبل المنافسة في ضوء الاكتمال والقدرة المدركة وتوجه الهدف لدى بعض سباحي المسافات القصيرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم علم النفس الرياضي، المنيا.
- آمال باظة. (٢٠٠٢). استبيان الميول الكمالية العصابية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أميرة أبدة. (٢٠٠٩). قلق المنافسة الرياضية في لعبة كرة السلة عند طلبة فرق المدارس الثانوية، بحث علمي، كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- رمزي جابر. (٢٠٠٩). حالة قلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم في فلسطين، بحث علمي، قسم علم النفس الرياضي، كلية التربية الرياضية، مجلة علوم الرياضة العدد الأول ٢٠، جامعة
- سيلفيا ريم. (٢٠٠٣). رعاية الموهوبين، ترجمة عادل عبد الله، القاهرة: دار الرشاد.
- سارة رياض (٢٠١٢). مستويات الكمالية وعلاقتها بمفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى

- عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- شادية عبد الخالق (٢٠٠٥). *استخدام نظرية الاختيار و فنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية*، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٥)، العدد (٤٦) ، ص ص (٢١٣ - ٢٦٦).
- طارق أبو الليل (٢٠١١). قلق المنافسة وعلاقته ببعض الجوانب النفسية لدى لاعبي المنتخب الرياضي بجامعة المنيا، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم علم النفس الرياضي.
- عادل عبد الله (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة، القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الله البطاشي (٢٠١٤). قلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم في أندية سلطنة عُمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير ،جامعة نزوي،كلية التربية،تخصص إرشاد نفسي، عمان.
- عكلة الحوري (٢٠١٢). مبادئ علم نفس التدريب الرياضي ، أربد : دار المتنبي للنشر والتوزيع.
- عماد ناصف (٢٠١٣). *الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية*، مجلة كلية التربية بالسويس، عدد (٣).
- غادة عبد الرحمن (٢٠٠٤). قلق المنافسة وعلاقته بعادات التدريب لدى لاعبات مسابقات الميدان والمضمار ،رسالة ماجستير ،جامعة المنوفية، كلية التربية الرياضية، قسم مسابقات الميدان والمضمار، المنوفية.
- كرامة أحمد . (٢٠١٢). *مدركات المناخ الدافعي في المنافسة الرياضية وعلاقتها بحالة قلق المنافسة*، بحث علمي، جامعة بغداد ، مجلة الرياضة المعاصرة ، مجلد (١١) ، عدد (١٨) ، ص ص (٤٣٥-٤٥٨).
- محمد على (٢٠١٤). قلق المنافسة الرياضية وعلاقته بمهارات الاتصال لدى لاعبي بعض الألعاب الفردية والجماعية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية الرياضية، قسم علم النفس الرياضي، مصر.
- محمد سرور (٢٠١٢). دراسة تتبعيه لدينامية قلق المنافسة وعلاقتها بالأداء المهاري للاعبي كرة القدم تحت ١٨ سنة، رسالة ماجستير ، جامعته الإسكندرية -كلية التربية الرياضية بنين.

محمد علاوي ، (٢٠٠٤) ، مدخل في علم النفس الرياضي، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الرابعة، القاهرة.

محمود محمود. (٢٠١١). علم النفس الرياضي - سيكولوجية التدريب والمنافسات في كرة القدم ، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

مصطفى مظلوم. (٢٠١٣). الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بنها.

ناظم الوتار. (٢٠٠٧). منتديات الحصن النفسي، شبكة الانترنت، ص(١٥).

نوال موسى (٢٠٠٧). الكمالية(السوية/العصابية) وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة ،الرياض،كلية الدراسات العليا،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

هالة جمعة. (٢٠٠٣). تأثير قلق المنافسة الرياضية علي بعض المتغيرات الفسيولوجية والبيوكيميائية لبعض المستويات العالية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنات، قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.

ولاء مصطفى، وهويدة أحمد (٢٠١١). التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديه، مجلة العلوم التربوية، الجزء(٢)، العدد(٢) ، ص ص(٢٦١-٣٠١).

Adelson, J. L.(2007). A "perfect" case study: perfectionism in academically talented fourth graders. *Gifted child today*, 30(4), 14-20.

Cook, L.,(2012). *The Influence of Parent Factors on Child Perfectionism: A Cross-Sectional Study*. Doctoral dissertation, University of Nevada, Las Vegas.

Fitzsimons ,kristy ,(٢٠١٢), *Perfectionism, attachment and anxiety and depression, research at university of Sanford*.

Fong, R.,(2012). *Perfectionism, Social connectedness, and academic self- efficacy in average and academically talented primary school students in Hong Kong*. Doctoral dissertation, the University of Hong Kong.

Frost, R. P., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). *The dimensions of perfectionism. Cognitive Therapy and Research*, 14, 449-468.

- Flett, g, greene, R & Hewitt, p. (2004). *dimensions of perfectionism and anxiety sensitivity*, journal of rational emotive and cognitive behavior therapy, v, 22 (1.)
- Hamidi, Shabnam, Besharat, Mohammad Ali, (2010), Perfectionism and competitive anxiety in athletes, *Procedia Social and Behavioral Sciences* 5 (2010) 813–817, University of Tehran, P. O. Box 14155-6456, Tehran, Iran.
- Hollender, M, (2006), Positive conceptions of perfectionism available online 28 july,2006.
- Kimberley, A.(2009). Perfectionism in gifted students: A need for affective service in gifted programming, A master's Thesis, Faculty of the School of Education, William and Mary in Virginia.
- Koivula, N., Hassmen, P., & Falby, J. (2002). Self-esteem and perfectionism in elite athletes: effects on competitive anxiety and self-confidence. *Personality and Individual Differences*, 32, 865-875.
- Knutt, A. (2007): *Pathological Perfectionism: Implications for the Treatment of Depression, Eating Disorders, and Obsessive – Compulsive Disorder in Suicide Prevention*, Doctor of Psychology, University of Hartford, Umi: 3258039.
- Lee, L.(٢٠٠٧). *Dimensions of Perfectionism and life stress predicting symptoms of Psychopathology* .PHD in Psychology ,Queen's University Kingston, Ontario, Canada .
- Neumeister, k, (2004), *interpreting successes and failures: the influence of perfectionism on perspective*, journal for the education of the gifted, v, 27, (4.
- Parker, W. D. (2000). Healthy perfectionism in the gifted. *Journal of Secondary Gifted Education*, 11(4), 173-182.
- Slaney, r &rice, (2006), clusters of perfectionists: two studies of emotional adjustment and academic achievement measurement and evaluation in counseling and development, v 25, (1).
- Stooper, j, otto, k&dalbert, c, (2009), perfectionism and the big five conscientiousness predicts longitudinal increases personality and individual differences, v, 47.

Vallance, Jeffrey & others, (2006), *Perfectionism, Anger, and Situation Criticality in Competitive Youth Ice Hockey*, *Journal of Sport & Exercise Psychology*, 2006, 28, 383-406 Human Kinetics, Inc. University of Alberta, Canada.

ملخص الدراسة

-هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية وقلق المنافسة لدى الطلاب الموهوبين رياضيا

-حيث تكونت العينة من (٦٠) من (٦٠) طالبا إعدادي وثانوي موهوب منتمين بالفعل لمدارس الموهوبين رياضيا بالقاهرة في ألعاب فرديه مختلفة .

- وتكون المقياس من (٦٠) مفردة تقيس درجة الكمالية العصابية وأبعاد قلق المنافسة وأمام كل عبارة خمسة اختيارات (موافق بشدة-موافق-موافق إلى حد ما-غير موافق-غير موافق بشدة).

وقد أسفرت المعالجات الإحصائية للدراسة عن :

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية العصابية وأبعاد قلق المنافسة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين كل من الكمالية العصابية ، وأبعاد قلق المنافسة الثلاثة (القلق المعرفي- الأعراض الجسمية- الثقة بالنفس) ودالة عند (٠.٠٥).

Abstract

- The study aimed to examine the relationship between Sympathy and aggressive behavior among secondary school students.

-That Sample consisted of 400 students were selected randomly sample of high school students from three grades (I. II III) in Ismailia, Ismailia educational school Sadat Secondary Boys management.

-The scale consisted of 13 phrases measure the degree of sympathy for the other dimension which is aggressive behavior includes sub-dimensional (physical - verbal - hostile - Anger) and in front of every five choices a phrase (strongly agree- agree – almost agree - Disagree -Strongly Disagree).

Statistical treatments have resulted from the study :

-The presence of correlation is positive statistically significant between the Sympathy scale and the scale of aggressive behavior were all correlation coefficients statistically significant, where the correlation is positive statistically significant at the level (0.01) between each of Sympathy and aggressive behavior (physical - verbal - hostile) and function when (0.05) when (anger)